

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

لا يزال مستوى إجادة الطلاب للغة العربية منخفضًا نسبيًا في العديد من المؤسسات التعليمية، خاصة في المرحلة الإعدادية. ويرجع ذلك جزئيًا إلى محدودية المفردات اللغوية، مما يجعل من الصعب على الطلاب التعبير عن أفكارهم أو آرائهم شفهيًا وكتائيًا. تعد المفردات عنصرًا لغويًا مهمًا للغاية في تعلم اللغة؛ فكلما زادت مفردات الطلاب، تحسنت مهاراتهم اللغوية. وبدون مفردات كافية، لا يستطيع الطلاب وصف الأشياء من حولهم ولا يمكنهم تطبيق المهارة اللغوية الأربع (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) بشكل صحيح. يعد تعلم المفردات جزءًا أساسيًا من دراسة اللغة حتى يتمكن الطلاب من فهم معنى الكلمات ونطقها الصحيح واستخدامها في السياق الصحيح¹.

عملية التعلم ليست في جوهرها مجرد نقل للمعرفة، بل هي أيضًا عملية نقل القيم التعليمية من جيل إلى آخر. يتكون التعلم من عدة مكونات مترابطة، مثل الأهداف والمواد التعليمية وأنشطة التدريس والتعلم والأساليب والوسائل وموارد التعلم والتقييم. لا يمكن فصل نجاح التعلم عن دور الوسائل، لأن الوسائل جزء لا يتجزأ يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية. في السياق الإندونيسي، لا تزال اللغة العربية كلغة أجنبية تحتل مكانة مهمة، خاصة بالنسبة

¹ Afifah Shofia Faradisa and Laily Fitriani, "Penggunaan Media Gambar Dalam Pembelajaran Kosakata Di MTs Nurul Ulum," *Al-Fusha : Arabic Language Education Journal* 5, no. 1 (2023): 17–23.

للمسلمين، لأنها مرتبطة بفهم القرآن والحديث والأدب الإسلامي. لذلك، فإن الجهود المبذولة

لتحسين جودة تعلم اللغة العربية، خاصة من حيث المفردات، مهمة للغاية².

في الممارسة العملية، لا يزال تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية مرادفًا في كثير من

الأحيان لأساليب الحفظ والتعليم القائم على المحاضرات. تميل هذه الأساليب إلى أن تكون أقل

إثارة للاهتمام ولا توفر تجارب تعليمية ملموسة للطلاب، مما يؤدي إلى تطور غير مثالي للمفردات.

في هذه الحالة، يتعين على معلمي اللغة العربية أن يكونوا محترفين ومبدعين في اختيار واستخدام

وسائل تعليمية فعالة وكفؤة لتحقيق الأهداف المحددة. تظهر دراسات مختلفة أن الوسائل المصورة

يمكن أن تساعد في تحسين إتقان المفردات وتحفيز الطلاب، حيث أن الصور قادرة على توضيح

معنى الكلمات بصريًا وملموسًا³.

وقد لوحظت هذه الحالة أيضًا في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الإستقامة بوجونينغورو.

استنادًا إلى الملاحظات الأولية للباحث، كان فهم المفردات لدى طلاب الصف التاسع لا يزال

منخفضًا نسبيًا. واجه العديد من الطلاب صعوبة في تذكر معاني الكلمات على الرغم من تكرار

المعلم لها عدة مرات، وعندما تم إعطاؤهم تمارين بسيطة مثل مطابقة المفردات مع معانيها، لا

يزال معظم الطلاب يرتكبون أخطاء. قال مدرسو اللغة العربية إن الطلاب يميلون إلى نسيان

المفردات التي تم تدريسها في الدروس السابقة، مما يجعل من الصعب عليهم فهم النصوص العربية

² Nadilah Adha Purba and Khoirul Jamil, "Penggunaan Media Gambar Untuk Meningkatkan Penguasaan Kosa Kata Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren Moderen Ta'dib Al-Syakirin Kelas VII," *Journal of Education Research* 4, no. 3 (2023): 1259–1264.

³ Fatkhul Ulum, "Penggunaan Media Gambar Seri Dalam Meningkatkan Penguasaan Kosa Kata Bahasa Arab Siswa Madrasah Tsanawiyah Kelas Tujuh Di Kabupaten Pinrang" 1, no. 1 (2021): 187–195.

التي تمت مناقشتها في الفصل (بناءً على المقابلات والملاحظات الأولية). كانت طرق التدريس لا تزال تهيمن عليها المحاضرات والحفظ، مما أدى إلى انخفاض مشاركة الطلاب بشكل فعال وجعل جو التعلم أقل جاذبية، مما أدى إلى انخفاض الحافز لتعلم اللغة العربية.^٤

من ناحية أخرى، تمتلك مدرسة دار الإستقامة مرافق داعمة كافية، مثل توفر أجهزة عرض *Liquid Crystal Display* في كل فصل دراسي. يمكن استخدام هذه المرافق لتوفير وسائل تعليمية أكثر تفاعلية ومرئية، مثل عرض الصور أو البطاقات المصورة أو الوسائل الرقمية الأخرى. ومع ذلك، استنادًا إلى نتائج الملاحظات الأولية، فإن استخدام الوسائل المصورة في تعلم المفردات في هذه المدرسة ليس مثاليًا بعد؛ حيث يستخدم المعلمون في الغالب الكتب المدرسية والسبورات دون دعم من الوسائل المصورة المنهجية. ويظهر هذا الوضع فجوة بين إمكانات المرافق المتاحة وممارسات التعلم في الفصل الدراسي.^٥

يمكن استخدام الوسائل المصورة لتوضيح المفردات الجديدة بحيث يمكن للطلاب ربط الكلمات بالصور ذات الصلة، مما يعزز ذاكرتهم ويعمق فهمهم. وقد خلصت العديد من الدراسات إلى أن استخدام الوسائل المصورة والبطاقات المصورة له تأثير إيجابي على تحسين مفردات الطلاب وحافزهم للتعلم. كما تساعد الوسائل المصورة الملموسة وسهولة الوصول إلى التغلب على الطبيعة المجردة للغة، مما يجعل المادة أكثر واقعية وإثارة للاهتمام بالنسبة للطلاب.

^٤ الملاحظة الأول في الفصل التاسع المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الاستقامة بوجونيغورو ١ نوفمبر ٢٠٢٦

^٥ الملاحظة الأول في الفصل التاسع المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الاستقامة بوجونيغورو ١ نوفمبر ٢٠٢٦

وبالتالي، فإن استخدام الوسائل المصورة يمكن أن يكون حلاً مبتكراً لتحسين فهم المفردات لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الإستقامة بوجونيغورو⁶.

يمكن أن تتأثر الصعوبات في إتقان المفردات نظرياً بعوامل داخلية وخارجية. تشمل العوامل الداخلية الذكاء والحافز وعادات التعلم لدى الطلاب، بينما تشمل العوامل الخارجية طرق التدريس واستخدام الوسائل وبيئة التعلم. يمكن أن يساعد استخدام الوسائل المصورة الطلاب على بناء صورة ذهنية واضحة لمعنى الكلمات، مما يعزز ذاكرتهم ويسهل عليهم تذكر المفردات عند الحاجة. وهذا يدل على أن اختيار الوسائل المناسبة هو جزء مهم من التغلب على عوائق تعلم المفردات في الفصل الدراسي⁷.

تم اختيار مدرسة المتوسطة الإسلامية دار الإستقامة بوجونيغورو كموقع للبحث لأن هذه المدرسة تتمتع بإمكانات كبيرة لتطوير تعلم اللغة العربية، ولكنها لا تزال تواجه عقبات في فهم الطلاب للمفردات ولم تستفد بعد من استخدام الوسائل المصورة في التعلم. وبحسب ما كشفت عنه أبحاث الباحثين، لم يتم العثور على أي دراسات تبحث بشكل خاص في استخدام الوسائل المصورة في تحسين فهم المفردات العربية بين طلاب الصف التاسع في هذه المدرسة. لذلك، تعتبر هذه الدراسة مهمة لوصف كيفية استخدام الوسائل المصورة في التعلم، وكيفية استجابة الطلاب، ومدى مساهمة هذه الوسائل في تحسين فهم الطلاب للمفردات.

⁶ Putri Buchika Widamelia and M Shodiq AM, "Media Kamus Bahasa Indonesia Bergambar untuk Meningkatkan Pemahaman Kosakata Siswa Tunarungu," *Jurnal ORTOPEDAGOGIA* 4, no. 2 (2018): 109–114.

⁷ Purba and Jamil, "Penggunaan Media Gambar Untuk Meningkatkan Penguasaan Kosa Kata Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren Moderen Ta'dib Al-Syakirin Kelas VII."

ب. أسئلة البحث

بناءً على خليفة البحث المذكور أعلاه، يركز هذا الباحثة على:

١. كيف عملية تعليم المفردات الوسائل المصورة لدى طلبة الصف التاسع في مدرسة المتوسطة الإسلامية

دار الإستقامة بوجونيغورو في العام الدراسي ٢٠٢٦/٢٠٢٥؟

٢. ما العوامل الداعمة والمثبطة لاستخدام الوسائل المصورة في استيعاب المفردات اللغة العربية لدى طلبة

الصف التاسع في مدرسة المتوسطة الإسلامية دار الإستقامة بوجونيغورو في العام الدراسي

٢٠٢٥/٢٠٢٦؟

٣. كيف حل المشكلات في استخدام الوسائل المصورة في تدريس مفردات اللغة العربية لدى طلبة الصف

التاسع في مدرسة المتوسطة الإسلامية دار الإستقامة بوجونيغورو في العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦؟

ج. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث أعلاه، فإن أهداف هذه الدراسة هي:

١. لمعرفة كيفية عملية استخدام الوسائل المصورة في تعلم المفردات لطلبة الصف التاسع في مدرسة المتوسطة

الإسلامية دار الإستقامة بوجونيغورو في العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

٢. تحديد العوامل الداعمة والمثبطة لاستخدام الوسائل المصورة في استيعاب فهم المفردات اللغة العربية لدى

طلبة الصف التاسع في مدرسة المتوسطة الإسلامية دار الإستقامة بوجونيغورو في العام الدراسي

٢٠٢٥/٢٠٢٦.

٣. وصف الحلول التي طبقها المعلمون في تعلم المفردات اللغة العربية العربية لدى طلبة الصف التاسع في مدرسة

المتوسطة الإسلامية دار الإستقامة بوجونيغورو في العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

د. أهمية البحث

من المتوقع أن يُسهم هذا البحث بدورٍ هام في مجال التعليم، وخاصةً في تعليم اللغة العربية، وذلك من خلال استعراض جوانب متعددة:

١. الأهمية النظرية

من المتوقع أن يُثري هذا البحث رصيد المعرفة، وخاصةً في مجال تعليم اللغة، فيما يتعلق باستخدام الوسائل المصورة في تحسين فهم الطلاب للمفردات. كما يُمكن أن تُشكل نتائج هذه الدراسة مرجعًا لمزيد من الأبحاث المتعلقة بوسائل التعلم.

٢. الأهمية التطبيقية

أ) للمعلمين

يمكن أن يُوفر هذا البحث معلومات واستراتيجيات تعلم مبتكرة بديلة، وخاصةً في تدريس المفردات، بحيث يُمكن للمعلمين تحسين جودة التعلم في الفصل الدراسي.

ب) للطلاب

بمساعدة طلبة الصف التاسع في مدرسة المتوسطة الإسلامية دار الإستقامة بوجونيغورو على تحسين فهمهم للمفردات من خلال استخدام الوسائل المصورة، يُتوقع أن يُسهّل هذا الباحثة على الطلاب فهم المفردات وتذكرها، مما يُحسّن نتائج تعلمهم.

ج) للمدارس

يمكن للمدارس استخدام نتائج هذه الدراسة كأساس لتصميم وتطوير أساليب تعليمية أكثر فعالية وتشويقًا، بما يدعم تحسين جودة التعليم في مدارس دار الاستقلال بوجونيغورو.

د) للباحثين الآخرين

أن تكون مصدرًا للبيانات ومرجعًا لمزيد من الأبحاث المتعلقة باستخدام الوسائل المصورة في تعلم اللغة، وخاصةً في تطوير مفردات الطلاب.

هـ. توضيح المصطلحات

يُرتَّب تأكيد هذا المصطلح لتجنب أي سوء فهم في فهمه، ومن الضروري بيان تأكيد المصطلح على النحو التالي:

١. المصطلحات المفهومية

أ) وسائل الصور

يُقصد باستخدام وسائل الصور استخدام الوسائل البصرية المساعدة على شكل محاكاة للأشياء أو الكائنات الحية أو المواقف التي تتجلى في أشكال ثنائية الأبعاد، مثل الصور الفوتوغرافية أو اللوحات أو الصور المرسومة بالطلاء أو الخبر أو الخريشات أو الصور الشخصية. وقد اختيرت وسائل الصور لطبيعتها الملموسة، بحيث تُساعد الطلاب على فهم الموضوع، وتوضيح المفاهيم المجردة، والتغلب على قيود المكان والزمان والملاحظة في عملية التعلم.^٨

ب) فهم المفردات

يُقصد بتحسين فهم المفردات بذل جهد أو عملية تُنفَّذ لتعميق وتوسيع معارف الطلاب بالكلمات الجديدة، حتى يتمكنوا من تمييزها وتذكرها واستخدامها بشكل صحيح. ولا يقتصر فهم المفردات على القدرة على حفظ معاني الكلمات فحسب، بل يشمل أيضًا القدرة على استخدامها في جملة، وفهم معناها في سياقها، وربطها بالخبرة أو المعرفة المكتسبة. وتُعدّ المفردات بحد ذاتها عنصرًا أساسيًا في تعلم اللغة، فهي أساس مهارة التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.^٩

⁸ Purba and Jamil, "Penggunaan Media Gambar Untuk Meningkatkan Penguasaan Kosakata Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren Moderen Ta'dib Al-Syakirin Kelas VII."

⁹ Sukaris, dkk, "Penggunaan Gambar Sebagai Media Pembelajaran Untuk" 6 (2024): 188–193.

٢. المصطلحات التشغيلية

استخدام الوسائل الصورية هو أحد أساليب التعلّم التي تعتمد على توظيف وسائل تعليمية بصرية ثنائية الأبعاد، مثل الصور والرسومات التوضيحية، بوصفها أداة مساعدة في عملية التعليم والتعلّم. ويهدف هذا الاستخدام إلى توضيح معاني المفردات، وتعزيز قدرة المتعلمين على التذكر، وزيادة دافعيّتهم في تعلّم اللغة العربية، ولا سيما في جانب المفردات. ومن خلال الوسائل الصورية، يستطيع المتعلمون الربط بين المفردة ومعناها من خلال التمثيل البصري المباشر، مما يساهم في تنمية فهم المفردات، والذي يُقصد به قدرة المتعلمين على التعرّف على المفردات، وفهم معانيها، واستخدامها استخدامًا صحيحًا في السياق اللغوي المناسب. وبذلك، يصبح تعلّم المفردات أكثر فاعلية وسهولة، ويتناسب مع خصائص المتعلمين في المرحلة المتوسطة.